

مَبْحَثُ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (متى ١٥ : ٢١-٢٨)

ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَاءَ.
وَإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ خَارِجَةٌ مِنْ تِلْكَ التُّحُومِ صرَخَتْ إِلَيْهِ قَائِلَةً:
«ارْحَمْنِي، يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنَتِي مَجْنُونَةٌ جِدًّا». فَلَمْ يُجِبْهَا
بِكَلِمَةٍ. فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «اصْرِفْهَا، لِأَنَّهَا تَصِيحُ
وَرَاعَنَا!» فَأَجَابَ وَقَالَ: «لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ
الضَّالَّةِ». فَأَنْتَ وَسَجَدْتَ لَهُ قَائِلَةً: «يَا سَيِّدُ، أَعْنِي!» فَأَجَابَ
وَقَالَ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤَخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَلابِ». فَقَالَتْ:
«نَعَمْ، يَا سَيِّدُ! وَالْكَلابُ أَيْضًا تَأْكُلُ مِنَ الْفَتَاتِ الَّتِي
يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَرْبَابِهَا!». حِينَئِذٍ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «يَا
امْرَأَةُ، عَظِيمُ إِيمَانُكَ! لِيَكُنْ لَكَ كَمَا تُرِيدِينَ». فَسُفِيَتِ ابْنَتُهَا مِنْ
تِلْكَ السَّاعَةِ.

التأمل الإنجيلي:

تكمن أهمية معجزة شفاء ابنة الكنعانية في أنها حدثت على أرض وثنية. وهي تلميح لوصول ملكوت يسوع ليس فقط الى العالم اليهودي بل الى العالم الوثني فالوثنيون إذا آمنوا مثل المرأة الكنعانية يخلصون. ومن هنا تأتي أهمية البحث في وقائع هذه المعجزة وعبرتها: حَرَجَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا: هذه هي المرة الوحيدة المعروفة، التي فيها خرج الرب عن حدود فلسطين خلال خدمته. فعبارة صور وصيدا تدل على الأمم الوثنية التي سيكون لها نصيب في بشارة يسوع خلال حياته على الأرض ولم تنتظر الرسل ليبشروها. وإذا امرأة كنعانيةً خارجةً مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ تَصِيحُ: (رُحْمَاكَ يَا رَبِّ ! يَا ابْنَ دَاوُدَ، إِنَّ ابْنَتِي يَتَخَبَّطُهَا الشَّيْطَانُ تَخَبُّطًا شَدِيدًا) وربما هي اول شخص اممي يؤمن بالمسيح. وكانت صيحتها صلاة مؤمنة يهودية "رُحْمَاكَ يَا رَبِّ ! يَا ابْنَ دَاوُدَ، طلب التلاميذ من يسوع أن يصرف المرأة، لأنها كانت تزعجهم بسؤالها. وفي الواقع لعب الرسل دور الوساطة بين يسوع وهذه المرأة لكي يساعدوا الوثنيين على الدخول الى خلاص الله، فجواب يسوع هذا هو صدى لتعليمه للرسول ولا تتعارض كلمات يسوع هذه مع حقيقة ان رسالة الله لجميع الناس. وهذا ما أراده يسوع ان يقوله: هو أن اليهود يجب أن تكون لهم الفرصة الاولى لقبوله مسيحا، ثم بعد موته وقيامته يُبشِّرُ الوثنيين بالخلاص، ونستطيع القول إن هذه المرأة عَجَلَتْ بفتح باب الخلاص للوثنيين. إذا كانت القضية قضية إيمان فهي تؤمن، ولن تنتظر أن يأتي دور الوثنيين بعد أن يهتدي اليهود. فهي تعتبر نفسها من منذ الآن من الأبناء. جاءت فَسَجَدَتْ لَهُ وَقَالَتْ: (أَغْنِثِي يَا رَبِّ!) "فماذا ينقصها بعد لتكون من الأبناء، وتتنعم بما به ينعمون؟ فكان جوابها جواب ايمان: أنا أرضى بالفتات، وجوابها تصميمها وقرارها الدخول في شعب الله وأن يكون لها ما للأبناء، وتحصل على بركة الله بشفاء

ابنتها. أعجب يسوع بجوابها واستحسن إيمانها. "ما أعظم إيمانك أيُّها المرأة". شفى يسوع ابنتها عن بُعد. العبرة من إيمان المرأة الكنعانية أن يسوع التقى بامرأة يتفجر فيها الايمان. وإيمان الكنعانية تلميح الى وصول خدمة الإنجيل في كل العالم. فالملكوت ليس منحصر على العالم اليهودي، بل مفتوح الى الوثنيين الذين وثقوا بيسوع وفتحوا قلوبهم على تعليمه. ويعلمنا هذا النص بأن لا نحصر الخلاص لليهود، بل نفتح أبوابنا للوثنيين. فالإيمان متاح لجميع الناس وهو يحطم الحواجز بين الشعوب. يضع الناس الحواجز والحدود، أما الله فنظرته واحدة الى كل إنسان وهو يرغب في خلاص جميع البشر. فعلينا أن نسعى أن لا يبقى أحد خارجاً عنه تعالى. فواجب الكنيسة أن تفتح بابها للجميع الذين يلتجئون إليها بإيمان كإيمان المرأة الكنعانية. دور التلاميذ: يمكن أن نعوض النظر عن الاحتياجات الروحية الحقيقية لمن حولنا سواء عن تحامل أو لما يسببونه من ازعاج. علينا أن نتخذ دور الرسل دور الوساطة بين يسوع وبين الناس ولنكن منفتحين لروعة رسالة الله لجميع الناس، ولا نبعد أحداً عن الملكوت. فلا ينبغي أن نرى المسيح مسيحاً قومياً ولا ينحصر خلاصه في المسيحيين. الناس كلهم مدعوون الى ملكوته، لا فرق بين يهودي ووثني إلا بتقوى الله. وعليه علينا أن لا نتعامل مع الآخرين بالاستعلاء ولا أن ننظر اليهم نظرة يهودية بالكراهية والعداء، ولا أن نتعامل معهم بالقسوة والجفاء. فالآخرون إخوانٌ لنا، وشركاء في الدعوة والمصير ومدعوون الى الملكوت. على أرضنا عدد من الناس يعيشون على هامش الحياة. فلنهتم بهم. الشفاء الذي أراده يسوع لا يعني الجسد وحده، إنه يعني الانسان كله وإعادته الى المجتمع. فالآخر يستحق ما نستحق أمام الله. فكلنا بحاجة الى رحمة الله فلنصيح بإيمان المرأة الكنعانية: "رُحْمَاكَ يَا رَبَّ! اغْنِثْنَا يَا رَبَّ!".

مركز فنشرين للتربية المسيحية:

+ تحت شعار: ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب (مز ٨: ٣٤) وبرعاية نيافة المطران ايليا باهي وبإشراف المجلس الملي، يسرّ مركز فنشرين للتربية المسيحية الإعلان عن المخيم الصيفي لمدة أسبوعين من ٢٩ حزيران ولغاية ١٠ تموز، من الساعة ٩ الى الساعة ٤ بعد الظهر، من عمر ٥ الى ١٢ سنة. رسم الاشتراك ١٠٠ دولار للطفل. إن العدد محدود، لذا نشجعكم ونحثكم لتسجيل أولادكم في أقرب فرصة من خلال الاتصال بالاخت كاترين حنا ٥١٤٣٣٢١٧٥٧.

+ إعلان: للإخوة ذوي الدخل المحدود لمساعدتهم في تميم أوراق الضرائب لسنة ٢٠١٤ مجاناً، يرجى الاتصال بالاب كميل اسحق ٥١٤٩٢٧١٢٢٠ أو بالاخت كاترين حنا ٥١٤٣٣٢١٧٥٧.

المجلس الملي:

+ نعلمكم عن إفتتاح دورة لتعليم اللغة السريانية للكبار إبتداءً من تاريخ ٢٣ آذار يوم الاثنين الساعة السابعة مساءً في صالة مار يعقوب على هنري بوراسا، التسجيل عند السيد يعقوب طباح ٥١٤٤٦٣٦٦٠٦.

+ نحيطكم علماً بأن النادي العائلي يعود ليستأنف نشاطه في السبت الأول من كل شهر الساعة ٧:٣٠ مساءً فندعو أبناء وبنات الرعية للحضور والاشتراك بهذا اللقاء في صالة مار يعقوب على هنري بوراسا.

+ في ٢٨ من شهر آذار الحالي يقيم المحامي جان بيير شمعون ندوة حول الوصية والولاية في حالة العجز، وذلك في صالة مار يعقوب النصيبيني على هنري بوراسا. في تمام الساعة ١٩:٣٠. الدعوة عامة.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com